من الخوف لم تقع منه معصية وكيف و[illegible] الخوف حاصل له
ومن هنا تبين فساد قول المعربين ان لو حرف امتناع لامتناع قول
والصواب انها لا تعرض لها الى امتناع الجواب ولا الى ثبوته تعرض
وانما يحصل لها الامتناع الشرط فان لم يكن للجواب سبب
سوى ذلك الشرط لزم من انتفائه انتفاؤه نحو لو كانت
الشمس طالعة لكان النهار موجودا وان كان له سبب اخر
لم يلزم من انتفائه انتفاء الجواب ولا ثبوته نحو لو كانت
الشمس طالعة لكان الضوء موجودا ومنه لو لم يخف الله
لم يعصه الامر الثاني مما دلت عليه لو في المثال المذكور
ان ثبوت المشية لرفعه مستلزم لثبوت الرفع ضرورة
ان المشية لرفعه سبب والرفع مسبب وهذان المعنيان
قد تضمنتهما العبارة المذكورة الثاني ان تكون حرف
شرط في المستقبل فيقال فيها حرف شرط مرادف لان
الا انها لا تجزم كقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا اي ان
يتركوا ونحو قول الشاعر ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا
الثالث ان تكون حرفا مصدريا مرادفا لان الا انها
لا تنصب واكثر وقوعها بعد ود ويود نحو قوله تعالى
ودوا لو تدهن فيدهنون او يود نحو يود احدهم
لو يعمر واكثر النحاة لا يثبت هذا القسم ويخرج الاية الثانية
ونحوها على حذف مفعول الفعل والجواب بعدها قبلها صح
اي يود احدهم التعمير لو يعمر الف سنة لسره ذلك الرابع
ان

١١

بمعنى ليت الا انها لا تنصب
ولا نرفع بمعنى
فنكون من المؤمنين

ان تكون للتمني نحو فلو ان لنا كرة اي ليت لنا كرة قيل ولهذا نصب
فنكون في جوابها كما انتصب فافوز في جواب ليت في قوله تعالى
يا ليتني كنت معهم فافوز لجواز ان يكون النصب في فافوز ولا دليل في هذا
مثله في قوله ولبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس
الشفوف وقوله تعالى او يرسل رسولا الخامس ان تكون للعرض
نحو لو تنزل بضم اللام عندنا فتصيب خيرا ذكره في التسهيل
وذكر لها ابن هشام اللخمي معنى اخر وهو ان تكون للتقليل
نحو قوله عليه السلام تصدقوا ولو بظلف شاة محرق واتقوا
النار ولو بشق تمرة النوع السادس ما ياتي على سبعة اوجه
وهو قد فقط فاحد اوجهها ان تكون اسما بمعنى حسب
فيقال قدي بغير نون كما يقال حسبي والثاني ان تكون اسم
فعل بمعنى يكفي فيقال قدني بالنون كما يقال يكفيني الثالث
ان تكون حرف تحقيق فتدخل على الماضي نحو قد افلح من زكاها
وعلى المضارع نحو قد يعلم ما انتم عليه والرابع ان تكون
حرف توقع فتدخل عليهما تقول قد يخرج زيد فتدل على
ان الخروج منتظر متوقع وزعم بعضهم انها لا تكون
قد للتوقع مع الماضي لان التوقع انتظار الوقوع وان الماضي
قد وقع وقال الذين اثبتوه مع الماضي انها تدل على انه معنى التوقع
كان منتظرا تقول قد ركب الامير لقوم ينتظرون هذا الخبر
ويتوقعونه الخامس تقريب الماضي من الحال
ولهذا يلزم مع الماضي المثبت الواقع حالا اما ظاهرة نحو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)